

غريب الحديث لابن قتيبة

وهي أيضا الأباءة .

جاء في الحديث : غُبار ذَيْلِ المرأةِ الفَاجِرَةِ : يُورِثُ السَّيْلَ .

قال الأَصْمَعِيُّ : يراد من اتَّبع الفَواجِرَ وفَجَرَ بهنَّ ذَهَبَ مالُهُ وافْتَقَرَ . شَبَّهَ خِفَّةَ المالِ وذَهَابَهُ بخِفَّةِ الجِسمِ وذَهَابِهِ إِذا سُلِّسَ .

جاء في الحديث : تَنَكَّبُوا الغُبارَ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَكُونُ الذَّسَّامَةُ . الذَّسَّامَةُ : الذَّفْسُ والرَّيُّو سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ وَنَسَمُ الشَّيْءِ رِيحُهُ . وَمِنْهُ يَقَالُ : نَسَمْتُ فلاناً إِذَا ما هُوَ أَنَّهُ تَدْنُو مِنْهُ حَتَّى يَنالَكَ نَسَمُهُ وَيَنالُهُ نَسَمُكَ .

والأَصْلُ في هذا مِنَ الذَّسَّامَةِ وَهِيَ الذَّفْسُ . وَيَقَالُ : عَلَيْهِ عِتْقُ نَسَمَةِ أَيٍّ : عِتْقُ نَفْسٍ . وَالذَّفْسُ مِنَ الذَّفْسِ يَخْرُجُ فَهُوَ نَسَمٌ . وَلَا أَرَى قَوْلَهُمْ لِمَنْ تُسَرُّ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَتُفْضِي إِلَيْهِ بذاتِ نَفْسِكَ : نَامُوسٌ إِلَّا مِنْ هَذَا . ثُمَّ قُلُوبٌ . يَقَالُ : نَامَسْتُ